يُـــهَـــرْوِلُ فـــي الـــصَّـــغـــيـــرِ إذا رَآه
وتُـــعْـــجِـــزُهُ مُـــلِـــمَّـــاتٌ كِـــبَـــارُ[١]
فـــمـــثـــلُ تـــأيُّـــمٍ مـــنـــه نـــكـــاحٌ
ومـــثـــلُ تـــمـــوُّلٍ مـــنـــه افـــتِـــقـــارُ[٢]

٧٤
شجاني دمعها

[الطويل]

ومـــمَّـــا شَـــجـــانِـــي أَنَّـــهـــا يَـــوْمَ وَدَّعَـــتْ
تَـوَلَّـتْ ومـاءُ الـعَـيْـنِ فـي الـجـفْـنِ حـائِـرُ[٣]
فـلـمَّـا أَعـادَتْ مِـنْ بـعـيـدٍ بِـنَـظْـرَةٍ
إِلـيَّ الـتـفـاتـاً أَسـلَـمَـتْـهُ الـمَـحـاجِـرُ[٤]

٧٥
تَطَيُّر

[الطويل]

وكـيـفَ يُـرَجَّـى وَصْـلُ لـيـلـى وَقَـدْ جَـرى
بِـجَـدِّ الـقِـوى والـوَصْـلِ أَعْـسَـرُ حـاسِـرُ[٥]

---

(١) همته ثقيلة، كسول ينجز صغار الأمور، ولا يتصدّى لعظائم الأمور، فتعجزه لضعفه.

(٢) التأيم: الترمّل، فالزواج من هكذا رجل يودي به إلى الموت ويترك وراءه زوجة أرملة، وطلب الغنى لديه فقر، لا مال لديه.

(٣) و (٤) شجاني: أحزنني. لحظة الوداع مؤلمة للمتودّعين، فالذي آلم الشاعر أنّ حبيبته رحلت والدمع تغرورق به عيناها تحاول مغالبته ولكن بلا جدوى، حتى إذا بعدت التفت للمرة الأخيرة حتى انهمرت دموعها من محجريها.

(٥) الحاسر: المكشوف الرأس. لا يأمل الشاعر أن يلتقي بليلى، فقد عملت على التفريق بينهما جارية عرجاء مكشوفة الرأس دلالة على أنّها من الإماء.